

الصورة الصحفية وانتاج المعنى الثقافي

فاطمة النوك

تُعد الصورة مكوناً رئيساً في الخطاب الصحفي عموماً، وتحاول بعض نماذج الصحافة النسائية، التركيز على الصور النمطية الجامدة أو الثابتة حول النوع gender stereotypes، وعلى علاقات القوة داخل الثقافة من خلال توظيف الصورة، خاصة صور الغلاف من أجل خلخلة التمثيلات الثقافية عن النساء، والدعوة إلى تصحيح أوضاعهن، وتقديم وجهات نظر أخرى مناوئة للتصورات الثقافية السائدة. إن صور الغلاف بهذا السياق بالإضافة إلى بعدها الجمالي، يتم انتاجها بوعي أو من أجل خلق وعي جديد، كما يمكن للصورة المنتجة أن تتمتع بإمكانات توظيف إيجابية فيما يخص البناء الثقافي..، تندمج في محيطها الإنساني والحضاري والثقافي، لتستقر واقع النساء، وتساهم في النقاش العام. صور الغلاف أفقا للتفكير:

لا مجال لتجاوز الصورة وأهميتها في التعبير عموماً. وفي مجال الصحافة المتخصصة في قضايا المرأة، أو ما يعرف بالصحافة النسائية، خاصة المجلات المطبوعة، بتصنيفاتها التجارية والملتزمة والمستقلة⁽¹⁾. وتتضاعف هذه الأهمية، بالنظر لطبيعة هذا المجال الصحفي ومكانته وورثاته. إذ أن أهم مميزات المجلات النسائية هو اهتمامها الواضح بالصورة، وتديجها للشكل بما يخدم مضامينها وطبيعة أهدافها.

تتبنى الصحافة النسائية الملتزمة، مهمة الحديث بلسان حال المرأة والدفاع عن حقوقها، و"من بين أهدافها تحرير النساء من ربقة القهر والتهميش التي يعاني منها، من

خلال إبراز الأدوار الاجتماعية التي يقمن بها" (2) بالإضافة الى تخصيص النقاش العام، بما يضمن وجهة نظر نسائية نسوية قد لا تكون حاضرة بالقوة والحجم المرغوب في غيرها من أنواع الصحافة. كما تسعى لنقد الثقافة الذكورية، وكشف الأنساق والتمثلات المرتبطة بأدوار النساء ومكانتهن (3) والتبشير بثقافة المساواة بين الرجال والنساء .

من هذا المنطلق نتساءل عن مدى تحقق هذا الهدف، من خلال خطاب هذه المجالات، وبشكل خاص عن دور الصورة كمكون رئيسي فيه، وكوسيلة ذات خصوصية بصرية فاعلة، يراهن عليها لخلخلة التمثلات الثقافية القائمة وتقديم وجهات نظر أخرى مناوئة للسائد.

فما درجة إبداعية الصورة في تناولها لقضايا النساء؟ وما علاقة هذه الإبداعية بالموقف المحاجي للصحافة النسائية وبالخطاب الذي تسعى للإقناع به ودرجة تماسه مع النسق الثقافي؟

في هذه الورقة، وقع الاختيار على بعض النماذج من صور الغلاف، مستقاة من مجلتي مغريتين هما: "نساء من المغرب"، الصادرة باللغة العربية (عدد 166 : نونبر 2014، عدد 148 مارس 2013، و"فام دي ماروك" *femmes du maroc* التي تصدر باللغة الفرنسية (عدد 166 نونبر 2009، مارس 2012 وعدد 218، يوليوز 2014)، ولهذا الاختيار مسوغات، منها:

-الأصداء الكبيرة التي تركتها هذه الصور لدى الجمهور والتي تباينت ما بين ردود أفعال محافظة، أو رافضة ومنتقدة؛ وأخرى مشجعة أو متفقة أو داعمة (4).

-صدور هذه الصور ضمن أعداد خُصصت لتخليد تواريخ ذات أهمية بالنسبة للأجنحة النسائية الوطنية والعالمية : من قبيل اليوم العالمي للمرأة الموافق لـ 8 مارس، اليوم العالمي للعنف الموافق لـ 25 نونبر...مع ما تمثله هذه المحطات من رمزية بالنسبة للأجنحة الحقوقية

العالمية، ولأهمية ذلك بالنسبة للمجلات النسائية. فما هي الدفوعات التي تتبناها هذه الصور؟ ما هي رسائلها المعلنة والمضمرة؟ وكيف تتأخ عن منطقتها لانتقاد الثقافة التقليدية، ودفع المتلقي للتوقف أمام صورة غير اعتيادية كأفق للتفكير؟

الصورة رقم 2



الصورة رقم 1



الصورة رقم 4



الصورة رقم 3



الصورة رقم 5



إسهام الصحافة النسائية في تشكيل الوعي النسائي:

عرفت مساهمة النساء، في السنوات العشرين الماضية، في ميدان الصحافة المكتوبة قفزة نوعية، تجسدت في صدور عدد من المجلات النسائية التي شكلت استجابة لانتظارات المغربيات مع مطلع الألفية الثالثة وما تميزت به ثورة اعلامية. كما أنها برزت من خلال أداء المشرفات عليها واللواتي أبَنَّ على مستوى تأهيل المرأة المغربية، وقدرتها على خوض الرهانات المطروحة في المجال الإعلامي المكتوب ومساهمتها في استحداث شروط التغيير الحقيقي الذي لا يمكن أن يتأسس بدون تحول في العقليات والسلوك وبالأساس علاقة المرأة بذاتها وبعالمها (5).

تعمل هذه المجلات على التعريف بحياة النساء، وأوضاعهن، ومشاكلهن اليومية، وبالقضايا المطروحة على الأسرة والمجتمع. كما أنها تهتم بأنوثتهن، وجمالهن وأناقتهن. ولعله من الطبيعي، والمفيد في الآن نفسه، أن تكون المجلات النسائية غير متجانسة كاملة التجانس في رؤاها والمواقف التي تصدر عنها بشأن المسألة النسائية، وقضايا المجتمع؛ لكنها - في خضم الاختلاف - تساهم بشكل أو بآخر في تعريفنا بذواتنا ومحيطنا.

من المعلوم أن إلقاء الضوء على الذات، وعلاقتها المتشابكة بالعالم أفرادا ومؤسسات يتطلب شجاعة وجرأة واقتحاما للمسكوت عنه. تحاول بعض المجلات النسائية المغربية الاضطلاع بهذا الدور الصعب في واقع تحكمه تناقضات كبيرة سواء بالنسبة لأوضاع النساء أو الشروط العامة التي تحكمها، خاصة الشرط الثقافي الذي يرسم الكثير من الأنساق المتحكمة في وضعية المرأة في مجتمعهما. ويبدو أن اهتمام الصحافة النسائية بهذه الإشكالات دفعها في أحيان كثيرة للتعبير عن رأيها ليس من خلال الكلمة، بل الصورة أيضا لما لها من تأثير "صادم".

الصورة وسيلة ثقافية

لقد شكلت الصورة إحدى الأدوات المهمة لعمل الصحافة المكتوبة، بل حاسمة في تأثيرها "إن الصورة حينما تلحق بنص الخبر، فهي تكرر ما يقوله النص بوسائل بصرية، ولا تؤيده فقط أو تقدم للقارئ إثباتاً على ما يدعي أنه يصفه، بل تضيف إليه نصاً آخر، محكوماً برؤى خاصة(6).

يربط عبد الله الغدامي مفهوم الصورة بأبعاد أكثر اتساعاً. إنه يتحدث عنها باعتبارها خطاباً ديمقراطياً، وعلامة للانفتاح الثقافي "إن الصورة وسيلة ثقافية يبدأ بها الخطاب، ويكتمل هذا الخطاب مع عمليات التأويل الذي هو خطاب منحاز بالضرورة، فيقبل المتلقي ما يوافق أنساقه المضمرة، ويعارض ما يخالف ما في ضميره من ثقافة مترسخة"(7).

إن خلفية المتلقي عنصر رئيس في تحليل خطاب الصورة.. وهي كما يشير الغدامي ليست مجرد متعة أو محاكاة فنية، إنها "ثقافة وفكر وإنتاج اقتصادي وتكنولوجي"(8). لكن إنتاجها أيضاً يفترض الوعي بإنتاج المعنى المطلوب لكشف علاقات القوة داخلها، إذ إن "خطاب الصورة هو خطاب واقعي وكاشف نسقي بما أنه مجاز كلي، وثورية ثقافية". إن الوعي الذي تحدث عنه الغدامي، يلتقي مع الإشارات التي أوردتها أريت روجوف في سياق دراستها لثقافة الصورة، والداعية إلى التركيز "على أهمية العالم البصري في إنتاج المعاني، وفي تأسيس القيم الجمالية وفي الإبقاء عليها"، بالإضافة إلى تركيز الاهتمام "على الصور النمطية الجامدة أو الثابتة حول النوع، وعلى علاقات القوة داخل الثقافة أياً كانت"(9).

إن البعد الجمالي للصور الفوتوغرافية المشار إليها أعلاه، لم يكن الرهان الوحيد، وعدا الجانب الفني ودوره في تحقيق الجذب وكسر الجمود، فإن التأثير بطريقة مبتكرة تحقق

الجدب والإدهاش والمصدقية في آن واحد، يستدعي استحضار "القصدية"، التي تتحكم فيها المجلات وتعي إنتاجها لتبليغ رسائلها لجمهور القارئات والقراء.. وإلى من يهتم الأمر.. تحاول هذه الصور تجاوز وظيفتها الإخبارية، لتستقرئ واقع النساء، وتكون مساهمة في النقاش العام، وتفتح المجال لإمكانات توظيف إيجابية فيما يخص البناء الثقافي .

تجعل الفوتوغرافيا الصحفية، شأنها شأن باقي الأجناس الفوتوغرافية، عنصر التأطير موضوع اهتمام كبير، سواء على مستوى بناء الحدث أو على مستوى اختيار وضعيات الموضوع المصور، هذا علاوة على الاهتمام بالتعليقات الموازية للتأطيرات المصورة، التي تحاول هي الأخرى جاهدة، العمل على تحريك شعور المشاهد وإيقاظ ذاكرته واستفزازه تاريخه الفردي والجماعي وتوجيه تأويلاته(10).

بهذا المعنى تخضع الفوتوغرافيا الصحفية لانتقاء دقيق ولقصيدة إيديولوجية ولاختيارات تقنية وجمالية وأخلاقية مسبقة لذلك يستعمل المهنيون عبارة "كلام الصورة" للدلالة على مفعولها(11). وفي المجلات النسائية، يبدو الأمر على قدر كبير من التكثيف لأهمية صورة الغلاف. إنها صورة يتم اختيارها من بين عشرات الصور لتأدية دور يتجاوز مهمة أداء المعنى، لمهمة خلق معنى جديد...

ثنائية الكشف والحجب

يحضر الجسد في الصورة الصحفية، لكنه يتأثر ويؤثر، ويمكن أن يكون ربما نقطة للتبشير حول أسئلة مضافة جديدة. وفي الصور المختارة كأغلفة للمجلتين ، يلفت انتباهنا حضور الجسد بشكل ينتقل بين الكشف والحجب. بعيدا عن الآراء التي تم تداولها مرارا حول "استغلال إعلامي محتمل للجسد"، ألا تمنحنا هذه الصور مساحات أخرى للقراءة، يتماس فيها الإعلامي والثقافي، بالسياسي، بالاجتماعي ؟

تعيد الصور من خلال عناصرها ومكوناتها، مساءلة مجموعة من الرموز والعلامات والمعاني التي ترسخت في ذاكرة المشاهد عن تصويره للمرأة، وكذلك عن مفهومه للجسد وخاصة في حالة العري، عن العلاقة بين الرجل والمرأة. قد تعطينا هذه الصور أيضاً، الانطباع على أن الغاية المتوخاة هي استفزاز المشاهد الذي لم يتعود على مشاهدة هذه الوضعيات أو الحالات الإنسانية في الصحافة المغربية، إلا أنه يمكن أيضاً إدراك التصادم بين القيم التقليدية والقيم الحديثة الذي تشير إليه (12)، في محاولة لنقد الثقافة أو الصورة النمطية لوضعية المرأة وطبيعة العلاقات مع الرجل، ومع المجتمع. إن الصورة هنا تصبح عبارة عن مرآة معكوسة أو إعلان تمرد على كل ما رسخه المجتمع وثقافته بمنتهى الطبيعية، لتعيد مساءلته من جديد.

علاوة على ذلك، يلاحظ، في الصور المختارة كأغلفة، وجود ثنائية واضحة: الكشف والحجب: فهناك منطق للكشف بالنسبة للمرأة، يقابله حجب للرجل، في دعوة لتبادل المواقع يعضد هذه الدعوة، نص الخطاب المكتوب الوحيد والمثبت على الصورة "عيش هـمي عاد احكم" (صورة رقم 1) (13).

في الصورة رقم 2 (14)، هناك صورة مركبة من واجهتين أمامية وخلفية، واجهة للكشف تمثلها المرأة الواقفة في واجهة الصورة، وأخرى خلفية تنصير للحجب، يمثلها الرجل والمرأة في عمق الصورة. هناك منطق للكشف، تمثله العارضة التي تحتل بمجل مساحة الصورة بوجه وذراعين مكشوفين، فيما يتلفع الرجل والمرأة بلباس يغطيهما، تقريبا، بشكل كامل .

في الصورة رقم (3) (15) تحتل صورة المرأة الحامل بجسد مكشوف مجمل الصورة، هناك انتصار لمنطق الكشف، كشف الوجه والجسد والنظرة، وتحت مسوغ مقدس

يكشفه العنوان الكبير المرافق "نادية لاركيط : أم قريبا". تلتقي ثنائية الكشف والحجب، من جديد في الصورة رقم (4) الغلاف (16).

هناك حجب متعمد للوجوه وتعويضها بالثرديات، فيما يظل الجسد الأنثوي بارزا وتحيل الصورة مباشرة إلى رسالة "رفض الانكشاف" "التشبيهي" للمرأة، واختيار الحجب كموقف رفض، لكن دون أن يكون موقفا مبدئيا، بدليل الجسد الذي احتفظ بمكانه في الصورة، وبدليل النص المرافق كعنوان عريض "نساء ثريات : لا شكرا".

الصورة رقم 5، التي اختيرت كغلاف (17) تحكمها نفس الثنائية، إذ تم حجب الوجه، وتمت الاستعاضة عنه بجسد يمكن أن يمثل كل الأجساد. تم اختيار خلفية جسد عار، لكثابة وكشف رسالة واضحة مباشرة "كفى".. هي رفض لواقع عدم التكافؤ والتمييز. صور تنقر في جلد الطابو

الجسد هو الواجهة الأولى للذات ولانفعالاتها، وهو مصدر الأفعال. يقوم الجسد، من موقع الرأي والمرئي، بإدماج الإنسان داخل فضاء اجتماعي وثقافي معين، إنه الوجه الدلالي الذي تؤسس عبره بديهية العلاقة مع العالم، كما أن المجتمع بعاداته وتقاليده و أعرافه يتحكم فيه. وفي حالة الجسد الأنثوي، يغدو المجتمع محددًا للمعايير ومقدما للنماذج عبر مختلف الوسائل والمؤسسات لإبرازه أو إخفائه. تسيير بعض الصور عكس المتوقع، عكس الأحكام والتمثيلات السائدة أو "الطبيعية" ولذلك قد تبدو صادمة أو غير اعتيادية .

شكل غلاف مجلة "فام دي ماروك" الذي حمل صورة امرأة عارية وحامل، (رقم 3). حدثا بارزا في تاريخ الصحافة المغربية، لأن صورا من هذا القبيل تتطلب مصالحة مع الذات، وجرأة عالية للإفصاح عن أسرار الجسد بهذا الشكل الفاتن والملفت للنظر سواء كان أنثويا أو ذكوريا (18).

وقد نجح هذا الغلاف إلى حد معين في إحداث بعض التصادم أو الشرخ بين القيم التقليدية والقيم الحديثة، حيث يمكن قراءة الصورة أو تأويلها باعتبارها تمردا على النظرة التي رسخها المجتمع كمواضعات اجتماعية وثقافية عن المرأة، عن المؤسسة الزوجية وطبيعة العلاقات التي يمكن أن تسود داخلها، وهي أنها مجال مقدس لا ينبغي الكشف عن أسرارهِ وحميميته⁽¹⁹⁾ "عن الجسد كمكان للتجاذب الثقافي، فالجسد كما تمثله الصورة يحين عند المشاهد أحاسيسه ذاكرته ونظامه الإدراكي ومعارفه وثقافته الخاصة بالموضوع الممثل، وخاصة القيم التي وصفها به المجتمع، أي كائنا تتلخص وظيفته الأولى والطبيعية في الإنجاب وتحقيق اللذة⁽²⁰⁾. فتحت الصورة التي اختارتها المجلة مجال التجاذب، كما فتحت المجال لتوالي صور أخرى تنقر في جلد الطابو، وتسائل الثقافي الذي يتشبث بطبيعته، مستعينا بالحرس القديم: التقاليد والتأويلات الدينية، لكشف التمييز الذي تعاني منه النساء، والأوضاع المقلقة التي يعشنها، سواء تعلق الأمر بالصحة الانجابية، أو العنف، أو المشاركة السياسية وفي الفضاء العام، وغيرها، من خلال تقديم اختيارات غير معتادة في الصحافة النسائية، ووضعها في الواجهة من خلال صور الغلاف.

في الصورة رقم 2، اختارت المجلة صورة فنانة مغربية، عرفت بآرائها المثيرة للجدل (لطيفة أحرار) تقف في مقدمة الصورة وهي تحمل سلاحا، بينما تحمل ملامحها قساوة وحزنا يناقض صورة العارضة المبتسمة التي غالبا ما يتم اختيارها لواجهة المجلات النسائية. لا يمكن إغفال الحضور البارز في خلفية الصورة، لرجل ملتجئ وامرأة منقبة، ضمن فضاء تاريخي، يحمل آثار الخراب. لقد اختارت المجلة إرفاق الصورة المركبة بعناية، بعنوان "النساء والعنف إلى أين؟ من المحيط إلى الخليج : عنف حرب ودمار .

وبإعمال النظر في الصورة يتراءى لنا بوضوح الربط الذي تدفعنا إليه، بين وضعية العنف السائدة في العالم وفي العالم العربي تحديداً، وبين وضعية النساء. تقدم الصورة نموذجين للمرأة: نموذج تمثله الفنانة التي اختارت الواجهة/ المواجهة، وهي التي وضعت في واجهة الغلاف، ونموذج مرفوض يتبدى في الواجهة الخلفية للصورة، حيث ملاحم امرأة منقبة، تمثل زمن الحريم، كما تمثل الحجز والحجب الذي تتعرض له النساء. ترتيب الوضعات جعل الرجل أيضاً في الخلفية، لكن هذه الخلفية هي ما يحرك المقدمة، أو كما يقول الفرنسي بيير بابان، إنها مبرر وجود الموضوع المقدمة، لأنها تعني بدرجة ما، البيئة والاشعور، الأساس والسياق .

فالوضع المتمرد الذي تتخذه المرأة، ربما أيضاً يسمح بدفع المتلقي لجعله يرى الرجل في الخلف مرتبطاً بموقع المساهم والمسؤول عن حالة المرأة في الخلف، وحالة الخراب في الصورة.

لا يخو الخطاب الذي تقود إليه الصورة إلى تكريس الواقع الموزع على الخلفية: السواد النقاب، الخراب، بل هناك تكبير لوضعية المرأة الواثقة، لقد احتفظت الصورة ببعض الثوابت في المجالات النسائية، كاللباس الأنيق، والمالكاج، لكن غابت الوقفة الاستعراضية التي تميز الأغلفة، فيما تبدو النظرة في اتجاه الأمام واضحة. يمكن الاستعانة بالعنوان الوحيد المرافق للصورة "في العالم العربي" النساء العنف إلى أين؟"، لاستحضار سياق نشر الصورة، والمتزامن مع غزوات داعش وتصاعد العنف ضد النساء.

تألف الصورة رقم 1، من دالين أيقونيين هما: الرجل المنقب باللون الأسود، والمرأة التي ترتدي فستاناً بدون أكمام. وتفصح ملامحها عن معاني الحزن أو الصرامة. بموازاة ذلك تطالعنا خلفية سوداء، مرفقة بعنوان وحيد وعريض، مصوغ بدارجة مغربية "عيش همي

عاد احكم". ويرمز اللون الأسود في خلفية الصورة لوضعية الكبت أو المعاناة التي تعيشها بعض النساء، وهي وضعية يشير إليها العنوان المرفق، فيما تحتل صورة الرجل المنقب تأويلات عديدة، بوصفه الرقيب، أو بوصفه العقلية النكوصية التي تحاول المرأة الإفلات منها أو نفيها. وبالتبعية، فالصورة ليست تمثيلا لحدث، لكنها تعاكس ما تبيحه الذاكرة الثقافية التي طبعت مع وضع تراتبي والتي تشتمل على كل المواقف التصنيفية المسبقة التي تجعل الذكر أو الرجل في الواجهة أو الأصل، بينما تجعل المرأة في تراتبية العد بعده. تدفع الصورة بالرجل نحو وضعية الإخفاء والحجب ممثلا باللون الاسود ولباس النقاب، لتسمح لوجود المرأة بمزيد من الضوء.

تبتعد هذه الصورة أيضا عن صور الغلاف المعتادة كاختيارات محددة للمجلات النسائية، تغيب الابتسامة الجاذبة للعارضة، لصالح مشهد أو اختيار بسيط في الملابس، فيما ينتصب الاختيار المقابل للملابس الرجل عكس أعراف الصور التي تختارها المجلات كواجهة.

كل صورة هي عبارة عن وضع للنساء في زمن معين:

في كتابه المشهور، الذي انصب فيه اهتمامه حول الموضة، تحدث رولان بارت عن الصورة، وبشكل خاص عن صورة الموضة لكي يقول لنا "إن العالم عادة ما يتم تمثيله في صورة الموضة، في شكل ديكور خاص بعمق أو مشهد وباختصار ديكور مسرحي" (21) . يمكن استحضار خصوصية وطبيعة صورة الغلاف ضمن هذا الإدراك، وفي هذا السياق تناول غي غوتي في كتابه عن الصورة، خصوصيات صورة الموضة: خصوصية المشهد، وخصوصية الديكور، وخصوصية الوضعة "la pose"؛ وهي عناصر تبدو في الظاهر تقنية لا تخص سوى وضع الصورة، في حين أن الأمر يتجاوز ذلك إلى ما هو أعمق: إنه

يحيل على وضع المرأة في المجتمعات والسيرورة العسيرة التي قادت إلى تحررها وانعتاقها من المسبقات الاجتماعية. فما يتم تمثيله في الصورة ليس امرأة، بل سلسلة من المواقف وكل أشكال السلوك الإيمائي، فطريقة حضور الجسد في الصورة دال على حالة من حالات الوعي الاجتماعي .

1- أميتي خديجة : الصحافة النسائية وتأسيس خطاب جديد عن المرأة، سلسلة مقاربات ، دار الفنك ص 55

2- نفسه

3-مجلة نساء من المغرب، العدد 11 الافتتاحية، ص 3)

4-يمكن الاطلاع على بعضها على الرابط <http://www.alwatanvoice.comnews>

<http://akhbarona.comsociety>

5-فاطمة الزهراء ازرويل : «الجلات النسائية إسهام مشرق»، نساء من المغرب عدد 15، يوليوز 2001، ص 20.

6-عبد الصمد الكباص "الخبر والحقيقة"، ص 58 إفريقيا الشرق 2013.

7-عبد الله الغدامي، الثقافة التلفزيونية: بروز النخبة وسقوط الشعبي ص 21 للمركز الثقافي العربي الطبعة 1، 2004

8- نفسه

9-ايريت روجوف دراسة الثقافة البصرية، ترجمة عبد الحميد شاكور مجلة فصول ع 62 ص 164

10-جعفر عاقل : نظرة عن الصورة الفوتوغرافية بالمغرب، ص 34، نشر الفنك 2015

11-عبد الصمد الكباص : الخبر والحقيقة"، إفريقيا الشرق 2013، ص 58.

12-جعفر عاقل : نظرة عن الصورة الفوتوغرافية بالمغرب

13-مجلة نساء من المغرب عدد 148، مارس 2013

14-مجلة نساء من المغرب عدد 166، نونبر 2014

15-مجلة فام دي ماروك عدد نونبر 2009

16-مجلة فام دي ماروك عدد 218، يوليوز غشت 2014

17-مجلة فام دي ماروك مارس 2012

18-جعفر عاقل : نظرة على الفوتوغرافيا بالمغرب ص 36

19- نفسه

20- نفسه

21-غي غوتيي الصورة : المكونات والتأويل ترجمة وتقديم سعيد بنكراد المركز الثقافي العربي ص 29

22- نفسه